مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **13/10/2020**

نص السؤال

اتهام النسائي ببغض معاوية رضي الله عنه

الجواب التفصيلي

اتهام النسائي ببغض معاوية رضي الله عنه (*)

هة:

ن الإمام النسائي ببغض معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - ويستدلون على ذلك بأنه ألف كتابا في فضائل علي دون معاوية، كما أنه لما سئل عنه في دمشق قال: "ألا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل"

ين من وراء ذلك إلى الطعن في عدالة أئمة الحديث عامة والإمام النسائي خاصة.

هة:

- **لقد نص النسائي على فضل معاوية - رضي الله عنه - وصحبته، وروى عنه أحاديث عديدة في سننه، ولم يثبت عنه ما يدل على بغضه له، وما قاله في دمشق ليس ذما فيه إنما هو كف عن التحدث عنه، وأما تأل**

يل:

ية؟!

عن النسائي ما يدل على بغضه معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - أما سبب هذا الاتهام فإنه عندما سئل في دمشق عن معاوية بن أبي سفيان، قال: ألا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل؟

قاسم ابن عساكر: وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن في معاوية بن أبي سفيان، وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال.

ابة"[1].

لم»[2].

يان:

ى الله عليه وسلم - قال: إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: اشفعوا تؤجروا»

[3]

ال:

سفيان على المنبر ومعه في يده كبه من كبب النساء من شعر، فقال: ما بال المسلمات يصنعن مثل هذا. إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أيما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه فإنه زور تزيد فيه»

[4]

. من الأحاديث الكثيرة التي رواها عنه، أليست روايته عنه دليلا على محبته له واعترافه بصحبته وفضله العظيم؟!

يبغضه النسائي وفضائله - رضي الله عنه - كثيرة ومعروفة وكانت على مرأى ومسمع من الصحابة ولم ينكرها أحد منهم، وقد ذكر العلماء له فضائل كثيرة والنسائي من أعلم الناس بها؛ منها:

شترك في غزوة حنين، وقد قال - سبحانه وتعالى - فيها:

(ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين)

نوبة: [26]

ن - رضي الله عنه - من المؤمنين الذين أنزل الله سكينته عليهم مع النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أنه ممن وعدهم الله الحسنى؛ قال سبحانه وتعالى:

يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)

ديد: [10]

عاء الرسول - صلى الله عليه وسلم - لمعاوية - رضي الله عنه - ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:

هاديا، مهديا، واهد به»

[5]

ال صلى الله عليه وسلم:

لم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب»

[6]

ضائل معاوية بن أبي سفيان كثيرة، ولا يستطيع أن ينكرها أحد؛ لأنها ثابتة بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم.

اب"[7].

س"[8].

أن[9].

ارح"[10].

لى:

ة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)

قرة: [141].

ارح.

ال"[11]، وعليه يتبين أنه لا دليل على بغض النسائي لمعاوية - رضي الله عنه - بل الدليل الثابت هو العكس، فقد مدحه وأثنى عليه، بالإضافة إلى روايته عنه في سننه.

مة:

- **إن بغض الصحابة من كبائر الذنوب التي يفسق فاعلها؛ فلا يجوز الطعن فيهم لما ثبت من تعديل الله تعالى وتعديل رسوله لهم، وإن إماما كالنسائي له من العلم والدين والصلاح ما قد علمت، فلا يمكن أن يط**

أن يكون هذا كلام مبغض؟! وكيف يبغضه وقد روى عنه العديد من الأحاديث في سننه؟!

ألا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل" ليس فيه ذم لمعاوية وبغضه وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال، وكان سبب تأليفه لكتاب في فضائل علي دون معاوية - رضي الله عنهما - أنه لما دخل دمشق وجد ال

وت، ط1، 1429هـ/ 2008م.

روت، ط1، 1413هـ/ 1992م، (1/340).

[2]. صحيح: أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الأذان، باب: القول مثل ما يتشهد المؤذن، (2/ 24)، رقم (675). وصححه الألباني في سنن النسائي بأحكام الألباني.

[3]. صحيح: أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الزكاة، باب: الشفاعة في الصدقة، (5/ 78)، رقم (2557). وصححه الألباني في سنن النسائي بأحكام الألباني.

[4] . صحيح: أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الزينة، باب: [illegible] (8/ 214)، رقم (5098). وصححه الألباني في سنن النسائي بأحكام الألباني.

[5]. صحيح: أخرجه الترمذي في سننه (بشرح تحفة الأحوذي)، كتاب: المناقب، باب: مناقب معاوية بن أبي سفيان (10/ 230)، رقم (4095). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم (3842).

[6]. صحيح: أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، مسند العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم (17192)، وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وصححه الألباني في الصحيحة برقم (

روت، ط1، 1429هـ/ 2008م، (1/625).

روت، ط1، 1413هـ/ 1992م، (1/338).

روت، ط7، 1410هـ/ 1990م،(14/127).

[10]. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، (2/700).

[11]. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت،(2/701).